

مقدمة

نظرا لاهمية قطاع النقل والاتصالات والدعم اللوجستي الذي يقدمه للأنشطة الاقتصادية الأخرى كونه نشاطا توزيعيا مهما ومحرك العملية الإنتاجية الاقتصادية فقد تعرضت بنائه التحتية ووسائل تشغيله للتدمير خلال الحروب التي امتدت على مدى ما يقرب من ثلاثة عقود من الزمن ، كما كان لفترة الحصار الاقتصادي وما تخللها من عقوبات إقتصادية أثر كبير في توقف نشاط العديد من شركات ومنشآت هذا القطاع عن العمل ، ناهيك عن التخلف الذي أصاب العديد من مرافق ونشاطات هذا القطاع نتيجة إنقطاع العراق عن مواكبة مستجدات الأوضاع والتطور في العالم . فيعد أن كان العراق رائداً في إدخال الكثير من النشاطات والفعاليات واستخدامها وتشغيلها ، أصبح متخلفاً في إمتلاكه لهذه الخدمات ويحتاج الى جهود وأموال كبيرة ووقتاً لكي يلحق بالركب العالمي في هذا المجال .

ومن الجدير بالذكر ان أنشطة قطاع النقل تشمل (النقل المائي،السكك الحديد ، الطيران المدني ، الموانئ، النقل الجوي، نقل الركاب ، نقل البضائع ، الانواء الجوية،طرق المرور السريع ، الطرق الشريانية،الطرق الريفية،الطرق الحدودية) .

اما أنشطة قطاع الاتصالات فتشمل(البدالات ،البريد، الشبكات المحلية ،خطوط الاتصال والتراسل والمنظومات ، خدمات عامة ، خدمة الانترنت، المرسلات) .
اما الخزن فيشمل السايولات بجميع انواعها.

ستتطرق هذه الورقة الى سمات قطاع النقل والاتصالات و الى الاستراتيجيات والخطط السابقة المتعلقة بالقطاع وهي استراتيجية التنمية الوطنية (2007-2010) والخطط والمناهج الاستثمارية (2004 – 2008) ، ومن ثم ستتطرق الورقة الى واقع حال القطاع وكل نشاط فيه وحسب المعلومات والبيانات المتوفرة لكل نشاط مروراً بالسنوات 1979 ، 1988 ، 2002 ، وصولاً الى عام 2008 ، إضافة الى المؤشرات المعتمدة لكل نشاط وحسبما هو متوفر منها ، وأخيراً ستتطرق الورقة الى المشاكل والمعوقات والتحديات التي تواجه نمو القطاع .

اولا : سمات وخصائص قطاع النقل والاتصالات

- قبل البدء بتقييم الاستراتيجيات والخطط السابقة لقطاع النقل والاتصالات وقبل البدء بتقييم الواقع الحالي له وتشخيص المشاكل والتحديات التي تواجه نموه وتطوره لا بد من الإشارة الى أهم ما يتصف ويتمتع به هذا القطاع من سمات وخصائص تميزه عن القطاعات الاقتصادية الأخرى والتي يتوجب أخذها بنظر الاعتبار عند تحديد سبل ومستلزمات النهوض بواقعه ، ومن أبرز هذه السمات والخصائص مايلي :
1. قطاع النقل والاتصالات من القطاعات المهمة في الاقتصاد العراقي وأهمية هذا القطاع تتجسد في التأثير المباشر واليومي لأنشطته على حياة المواطنين ، فالمواطن بحاجة الى التنقل والاتصال لانجاز وقضاء أشغاله اليومية وفعالياته الأخرى المختلفة ، وان البنى التحتية لقطاع النقل والاتصالات توفر المجال لوسائط النقل ووسائل الاتصال المختلفة لاستخدامها في توفير خدمات النقل والاتصال لهم .
 2. العلاقة التشابكية الوثيقة لقطاع النقل والاتصالات مع القطاعات الاقتصادية الأخرى وتأثيره المباشر على نموها وتطورها وتأثيره المباشر والكبير على التكامل الاقتصادي للبلد ، فلا يمكن للقطاعات الاقتصادية الأخرى أن تتطور وتنمو بدون بنى تحتية وخدمات مناسبة وكفوءة من قطاع النقل والاتصالات ، فكل نوع من أنواع إستخدامات الأرض يتطلب شبكة من الطرق والنقل تناسب ذلك الاستخدام .
 3. إمتداد البنى التحتية لقطاع النقل والاتصالات لمسافات كبيرة وأن أغلب مشاريع القطاع تشمل أكثر من منطقة وأكثر من محافظة ، لذا فان مشاريع هذا القطاع تحتاج الى إستثمارات ضخمة لغرض الانشاء والصيانة .
 4. التطور التكنولوجي المستمر والسريع لقطاع الاتصالات يفرض ضرورة مواكبته وتطبيقه من أجل اللحاق بالركب العالمي وتوفير فرص النمو المناسبة للقطاعات الأخرى ، كما يجعل من العمر التشغيلي للأجهزة والمعدات اللازمة لتشغيل هذا القطاع قصيرة بفعل التقدم التكنولوجي الذي يفرضه هذا التطور .
 5. إمتداد تأثير نشاط قطاع النقل والاتصالات والخدمات التي يقدمها الى البلدان المجاورة للعراق بصورة خاصة والى البلدان الأخرى بصورة عامة .
 6. الترابط الوثيق بين مشاريع الأنشطة المختلفة لقطاع النقل (السكك ، الطرق ، الموانئ والمطارات) ، وكذلك بين الأنشطة المختلفة لقطاع الاتصالات (البدالات ، الشبكات ، التراسل) .
 7. المجال الكبير لامكانية مساهمة القطاع الخاص (العراقي والاجنبيي) والاستثمار في تنفيذ وتشغيل العديد من مشاريع هذا القطاع ،
 8. خضوع العديد من نشاطات وفعاليات ومعايير التشغيل لمشاريع القطاع (خاصة قطاع النقل) الى العديد من الصوابط والمواصفات والاتفاقيات الدولية .
 9. التأثير الكبير والمباشر لاسعار المحروقات والزفت على كلف تنفيذ وصيانة مشاريع النقل وعلى إجور تشغيل وسائط النقل المختلفة فيه .

ثانيا : تقييم الاستراتيجيات والخطط السابقة :

لغرض إعداد خطة تنمية خمسية جديدة لا بد من الوقوف على الاستراتيجيات والخطط التي تم إعتماؤها خلال الفترات السابقة والمؤشرات التي تبنتها والاستثمارات التي تم تقديرها لتنفيذ مشاريعها ، وفي هذا الشأن سيتم التطرق الى استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) ، والخطط والمناهج الاستثمارية (2004 – 2008) والاستثمارات التي تم رصدها خلال هذه الخطط والمناهج .

1- استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010)

بينت استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) أن قطاع النقل يتكون من (40 690) كم من الطرق ، ومطارين دوليين وثلاثة مطارات محلية ، وستة موانئ للبضائع ، ومينائين للنفط و (2 456) كم من السكك الحديدية وتغطي الطرق المعبدة حوالي (70%) من الطرق البرية في العراق . أما خدمات الاتصالات ، البريد ، والشبكة الدولية فإنها متخلفة جداً ، مما يتطلب تعزيز شبكة النقل والاتصالات في جميع المحافظات . ولتحقيق ذلك بينت الاستراتيجية ان القطاع يحتاج إلى استثمارات كبيرة وتغيير في الهيكل الإداري والتنظيمي من اجل رفع كفاءة ومستوى الخدمات وبإمكان العراق معالجة مشاكل هذا القطاع باعتماد آخر المستجدات التكنولوجية في هذا المجال وإيجاد المناخ الملائم من خلال اتباع السياسات المناسبة ووضع الإطار التنظيمي الملائم .

قدرت استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) الاستثمارات التي يحتاجها قطاع النقل والاتصالات بـ (37) مليار دولار اي مايعادل (44400) مليار دينار بواقع (30) مليار دولار لنشاطات وزارة النقل، مايعادل (36000) مليار دينار و (6) مليار دولار لنشاط الطرق والجسور التابع لوزارة الاعمار والاسكان مايعادل (7200) مليار دينار و (1) مليار دولار لقطاع الاتصالات يعادل (1200) مليار دينار ، والجدول رقم (1) يبين تقديرات الاستراتيجية للاستثمارات

التي يحتاجها قطاع النقل والاتصالات للسنوات (2007 – 2010) اما الاستثمارات في نشاط الطرق والجسور فهي ضمن نشاط الاسكان وقدرت بـ (6) مليار دولار وبذلك فقد شكلت الاستثمارات المقدرة في قطاع النقل والاتصالات ككل ما نسبته (19.71%) من إجمالي النفقات الاستثمارية التي قدرتها الاستراتيجية لتنمية جميع القطاعات والأنشطة الاقتصادية والبالغة (187.7) مليار دولار ، وتوزعت النسبة أعلاه كما يلي :

- نسبة مشاركة قطاع النقل (باستثناء نشاط الطرق والجسور) بلغت (15.98%) من إجمالي النفقات الاستثمارية للاستراتيجية .
 - نسبة مشاركة نشاط الطرق والجسور بلغت (3.19%) من إجمالي النفقات الاستثمارية للاستراتيجية
 - نسبة مشاركة قطاع الاتصالات بلغت (0.53%) من إجمالي النفقات الاستثمارية للاستراتيجية .
- توقعت الاستراتيجية أن يساهم التمويل المحلي بنسبة (41.8%) والتمويل الاجنبي بنسبة (58.2%) من إجمالي النفقات الاستثمارية التي قدرتها الاستراتيجية لتنمية جميع القطاعات والأنشطة الاقتصادية والبالغة (187.7) مليار دولار .

جدول رقم (1)

تقدير الاحتياجات الاستثمارية للقطاعات الاقتصادية للفترة 2010-2007

مليار دولار

المجموع 2010-2007	2010	2009	2008	2007	السنة المؤشرات
					النفقات الاستثمارية
36.0	9.6	9.3	8.7	8.4	القطاع النفطي
16.5	2.6	3.5	4.4	6.0	الكهرباء
5.2	1.2	1.5	1.5	1.0	الموارد المائية
4.1	1.0	1.0	1.0	1.1	الزراعة
0.8	0.1	0.2	0.2	0.3	الصناعة
30.0	7.5	7.5	7.5	7.5	النقل
6.0	1.5	1.5	1.5	1.5	التشييد
52.0	15.0	15.0	12.0	10.0	الإسكان
14.7	4.5	4.4	3.3	2.5	الصحة
2.4	0.6	0.6	0.6	0.6	التعليم
1.0	0.2	0.2	0.3	0.3	الاتصالات
8.0	2.7	2.5	1.9	1.4	الماء والصرف الصحي
11.0	3.0	3.0	2.5	2.5	تطوير الأقاليم والمحافظات
187.7	49.5	49.7	45.4	43.1	مجموع النفقات الاستثمارية

المصدر: استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) من تقديرات معدلة لتقدير الاحتياجات الاستثمارية المعدة من قبل وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والوزارات الاخرى/ كانون أول 2002 .

قطاع النقل

قدرت استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) الاستثمارات التي يحتاجها قطاع النقل بـ (36) مليار دولار بواقع (30) مليار دولار لنشاطات وزارة النقل والمبينة بالجدول رقم (2) ، و (6) مليار دولار لنشاط الطرق والجسور والمبينة بالجدول رقم (3) .

فيما يتعلق بالاستثمارات التي قدرتها الاستراتيجية لسنواتها (2007 – 2010) لنشاطات وزارة النقل فقط والبالغة (30) مليار دولار فقد وزعتها الاستراتيجية بواقع (7.5) مليار دولار لكل سنة من سنوات الاستراتيجية ، وكما موضح بالجدول رقم (1) ، وبذلك فقد شكلت الأنشطة المختلفة لقطاع النقل (باستثناء نشاط الطرق والجسور) ما نسبته (15.98%) من إجمالي النفقات الاستثمارية التي قدرتها الاستراتيجية لتنمية جميع القطاعات والنشاطات الاقتصادية والبالغة (187.7) مليار دولار .

يتكون قطاع النقل (بإستثناء نشاط الطرق والجسور) من الأنشطة الآتية :

- النقل المائي .
- السكك الحديدية .
- الطيران المدني .
- الموانئ .
- نقل الركاب مع الدول الأخرى .
- النقل الجوي .
- نقل الركاب داخل المدن وبين المحافظات .
- نقل البضائع بالشاحنات .
- الأنواء الجوية .

جدول رقم (2)

الاستثمارات المطلوبة في أنشطة قطاع النقل للأعوام 2010-2007
(بإستثناء نشاط الطرق والجسور)

(مليون دولار)

السنوات				اسم المشروع
2010	2009	2008	2007	
195.0	195.0	195.0	195.0	مشاريع النقل المائي
3975.0	3975.0	3975.0	3975.0	مشاريع السكك الحديدية
1365.0	1365.0	1365.0	1365.0	مشاريع الطيران المدني
1815.0	1815.0	1815.0	1815.0	مشاريع الشركة العامة للموانئ
42.8	42.8	42.8	42.8	مشاريع شركة الظلال
40.5	40.5	40.5	40.5	مشاريع الخطوط الجوية الداخلية
26.3	26.3	26.3	26.3	مشاريع الشركة العامة لنقل الركاب
13.5	13.5	13.5	13.5	مشاريع الشركة العامة للنقل البري
31.5	31.5	31.5	31.5	مشاريع الهيئة العامة للأنواء الجوية
7500.0	7500.0	7500.0	7500.0	المجموع

المصدر : ستراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010)

فيما يتعلق بقطاع النقل ، يتضح من الجدول رقم (2) أن الاستثمار في نشاط السكك الحديدية قد حاز على أعلى نسبة حيث بلغت (53%) من إجمالي المبالغ المطلوب استثمارها في قطاع النقل يليها نشاط الموانئ بنسبة (24.2%) ثم نشاط الطيران المدني بنسبة (18.2%) .

جدول رقم (3)

الاستثمارات المطلوبة في نشاط الطرق والجسور للأعوام 2010-2007

(مليون دولار)

السنوات				اسم المشروع
2010	2009	2008	2007	
182.0	182.0	182.0	182.0	اكمال الممر الثاني لطريق المرور السريع ديوانية - ناصرية
166.5	166.5	166.5	166.5	طريق المرور السريع رقم (2)
124.5	124.5	124.5	124.5	طرق شريانية وحدودية
311.0	311.0	311.0	311.0	ممرات ثانية للطرق المبلطة
72.0	72.0	72.0	72.0	تحويلات الطرق خارج مراكز المدن
15.0	15.0	15.0	15.0	معالجة التقاطعات مع الطرق والسكك
50.0	50.0	50.0	50.0	الطرق الريفية
80.0	80.0	80.0	80.0	تأهيل الطرق المبلطة
12.0	12.0	12.0	12.0	اكمال الجسور
41.0	41.0	41.0	41.0	استبدال الجسور العائمة بجسور ثابتة
145.0	145.0	145.0	145.0	جسور جديدة
302.0	302.0	302.0	302.0	مشاريع الأمانة
1500.0	1500.0	1500.0	1500.0	المجموع

المصدر : ستراتيجية التنمية الوطنية (2007 - 2010)

أما فيما يتعلق بنشاط الطرق والجسور ، فيتضح من الجدول رقم (3) أن الاستثمار في مشاريع الممرات الثانية للطرق المبلطة قد حاز على أعلى نسبة حيث بلغت (20.7%) من إجمالي المبالغ المطلوب إستثمارها في نشاط الطرق والجسور يليها مشاريع أمانة بغداد بنسبة (20%) .

15-5

أما الإجراءات المطلوبة للنهوض بواقع أنشطة قطاع النقل (عدا نشاط الطرق والجسور) فقد حددتها استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) بما يلي :

- أ- الاستمرار في عملية الكري في ميناء ام قصر وما حوله .
- ب- إزالة الغوارق في شط العرب وميناء ام قصر .
- ج - إعداد خطة لرفع كفاءة وفاعلية الإجراءات المؤسسية للموانئ والطرق المائية الداخلية .
- د- استكشاف الإمكانيات الكامنة لتطوير نظام النقل بالحافلات وخطوط السير .
- هـ- إعادة تأهيل وتجديد محطات سكك الحديد وصيانتها وإدامتها .
- و- تحديث مركز التدريب لغرض تطوير مهارات العاملين في سكك الحديد .
- ز- إعداد استراتيجية للسكك الحديد لتقييم الوضع الحالي من أجل فسخ المجال لمساهمة القطاع الخاص في تقديم الخدمات .
- ح- تطوير المطارات واستراتيجية الطيران المدني وإعداد خطة شاملة لتنظيم الخدمات والإجراءات المستقبلية مع إمكانية إنارة إدارة المطارات إلى القطاع الخاص .
- ط- تطوير برامج لخصخصة بعض الأنشطة في القطاع خاصة في مجال الاتصالات والنقل الجوي والبري والبحري .
- ي- إعادة تدريب الكادر الإشرافي والتشغيلي خاصة في الأنشطة المتوقفة مثل الطيران المدني والملاحة البحرية .

قطاع الاتصالات:

قدرت استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) الاستثمارات التي يحتاجها قطاع الاتصالات بمقدار (1) مليار دولار بواقع (300) مليون دولار لكل من عامي 2007 و2008 و(200) مليون دولار لكل من عامي 2009 و2010 . وقد شكل هذا القطاع ما نسبته (0.53%) من إجمالي النفقات الاستثمارية التي قدرتها استراتيجية التنمية بجميع الأنشطة الاقتصادية والبالغة (187.7) مليار دولار وكما موضح بالجدول رقم (1) .

بينت استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) تحسن الاتصالات الهاتفية منذ عام 2004 حيث ارتفع عدد المشتركين في الخطوط الأرضية من (794 198) إلى (2 800 000) مشترك في حزيران 2005 ، وارتفع عدد المشتركين في شبكة الانترنت إلى أكثر من الضعف وقفز عدد المشتركين في الهاتف النقال من (488 966) إلى (2 500 000) مشترك تقريبا ، وامتدت أجهزة استلام البث الفضائي التلفزيوني إلى غالبية السكان ، وان شبكات الهاتف النقال تعمل في المناطق الحضرية الرئيسية .

فيما يتعلق بقطاع الاتصالات ، يتضح من الجدول رقم (4) أن الاستثمار في مشروع (تجهيز كابلات وملحقاتها وتنظيم شبكات سعة (1600) ألف خط) قد حاز على أعلى نسبة حيث بلغت (41.5%) من إجمالي المبالغ المطلوب استثمارها في قطاع الاتصالات البالغة (1) مليار دولار يليها مشروع (هواتف نقالة سعة 1500 ألف مشترك) بنسبة (32.8%) .

جدول رقم (4)

الاستثمارات المطلوبة في أنشطة قطاع الاتصالات للأعوام 2010-2007

(مليون دولار)

السنوات				اسم المشروع
2010	2009	2008	2007	
49.0	49.0	73.0	73.0	تجهيز ونصب بدالات بسعة (1200) ألف رقم مع منظومة
83.0	83.0	124.5	124.5	تجهيز كابلات وملحقاتها وتنظيم شبكات سعة (1600) ألف خط
66.0	66.0	98.0	98.0	هواتف نقالة سعة (1500) ألف مشترك
1.0	1.0	1.0	1.0	تجهيز (4000) هاتف عمومي يعمل بالطاقة
1.2	1.2	2.0	2.0	منظومة وطنية للاتصالات عبر الأقمار الصناعية
0.4	0.4	0.6	0.6	إيصال البث التلفزيوني والاذاعي الى مدينة الفاو
0.2	0.2	0.3	0.3	ربط مكاتب خاصة والفروع الأخرى
200.0	200.0	300.0	300.0	المجموع

المصدر : استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010)

جدول رقم (5)
مؤشرات الأهداف الإنمائية لقطاع النقل والاتصالات والتوقعات المستهدفة
لعامي 2007 و2015 والتي وردت في استراتيجية التنمية الوطنية
(2010 – 2007)

ت	المؤشر	الرقم المتاح	سنة الإسناد	2010		المستهدف لعام 2015
				المتوقع	وفق الوضع الحالي	
1	عدد خطوط الهاتف الثابت والهاتف الجوال لكل (100) نسمة	5.1	2005	7.4	7.2	9.4
2	عدد الحواسيب الشخصية المستخدمة محسوبة لكل (100) نسمة	3.6	2004	5.3	5.3	7.2
3	نسبة استخدام الستالايت لكل (100) شخص	32.0	2004	46.7	46.7	64

المصدر : الملحق رقم (1) من استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) عن الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات / وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي

وقد حددت استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) الإجراءات المطلوبة للنهوض بواقع أنشطة قطاع الاتصالات بما يلي :

- أ- إعادة بناء وتوسيع البدالات الحالية وشبكات التوزيع المحلية ، والمباشرة بالأعمال المدنية المطلوبة من أجل الوصول إلى كثافة للخدمة الهاتفية تصل إلى (3.3) مليون مشترك في عام 2007 .
- ب- إنشاء شبكة حديثة ومتكاملة للاتصالات البعيدة مع ضمان الاتصال الدولي .
- ج- إعادة بناء النظام البريدي بضمنه إعادة تأهيل الخدمات البريدية والأبنية القائمة لوضع العراق في مستوى الدول الأخرى .

وقدر تعلق الامر بتقييم استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) يمكن تسجيل الملاحظات الآتية :

- أ. إن الاستراتيجية تطرقت الى نشاطات القطاع بشكل مقتضب سواء على مستوى تسمية وتحديد النشاطات المختلفة للقطاع كما هو الحال في قطاع الاتصالات وجزء من نشاط الطرق والجسور (وجاءت على هيئة مشاريع وليست أنشطة) ، أو على مستوى تحديد واقع حال أنشطة القطاع .
- ب. بصورة عامة ، إن المبالغ التي قدرتها استراتيجية التنمية الوطنية (2007 – 2010) للنهوض بواقع قطاع النقل والاتصالات كانت تحاكي الواقع واحتياجات نشاطات القطاع ولكنها كانت في نفس الوقت طموحة فيما يتعلق بتنفيذها خاصة بما يتعلق بنشاطات قطاع النقل حيث يلاحظ من الجدول رقم (3) أن المبالغ التي قدرتها الاستراتيجية لم يتم رصدها ضمن المناهج الاستثمارية للتمويل الحكومي ولم يتم تأمين حصة التمويل الاجنبي منها ، إضافة الى أن الوضع الأمني لم يكن مستتباً بشكل كامل بعد لتنفيذ المشاريع التي ادرجت خلال سنوات الاستراتيجية بالرغم من ضالة المبالغ التي رصدت مقارنة بتقديرات الاستراتيجية الى جانب المعوقات الأخرى المتعلقة بعملية الاعلان والإحالة للمشاريع وفتح الاعتمادات المستندية للفقرات الاستيرادية .
- ج . إن المؤشرات المتعلقة بقطاع النقل والاتصالات التي وردت في الاستراتيجية إقتصرت على عدد محدود جداً من المؤشرات ولنشاطات قطاع الاتصالات فقط .

2- الخطط والمناهج الاستثمارية للاعوام (2004 – 2008)

بلغ حجم الاستثمارات التي خصصت لهذا القطاع للفترة 2004 – 2008 ما مقداره (3 540 074 مليون دينار) ثلاثة ترليون وخمسمائة وأربعون مليوناً وأربعة وسبعون الف دينار) ، إحتلت سنة 2008 أعلى نسبة من هذه التخصيصات حيث بلغت (35.9 %) تلتها سنة 2004 وبنسبة (19.6 %) ثم سنة 2006 بنسبة (15.9 %) ثم سنتي 2007 و 2005 وبنسب (14.5 %) و (14.1 %) على التوالي وكما مبين بالجدول رقم (6)

جدول رقم (6)
حجم الاستثمارات المرصدة لقطاع النقل والاتصالات للفترة 2004-2008 موزعة حسب الوزارات
مليون دينار

السنة	2004	2005	2006	2007	2008
وزارة الاعمار والاسكان	126412	117547	138282	224636	
وزارة النقل	145450	154407	386125		
وزارة الاتصالات	200000	248000	192800	379486	
وزارة البلديات والاشغال العامة	3225	4677	3700	36374	
وزارة الدفاع	-	-	-	21534	
وزارة الثقافة	-	2300	1900	3644	
وزارة التجارة	6500	6500	13250	15237	
وزارة العلوم والتكنولوجيا	467	500	520	4863	
امانة بغداد	18009	27000	30236	178661	
شبكة الاعلام العراقي	-	-	-	20000	
المجموع	694632	500063	560931	513888	1270560

أما على مستوى الوزارات فقد جاءت وزارة الاتصالات بالمرتبة الاولى من حيث حجم الاستثمارات المرصدة حيث بلغت نسبتها في عامي 2006 و 2007 (44.2 %) و (37.5 %) على التوالي ، في حين إحتلت وزارة النقل المرتبة الاولى في عام 2008 بنسبة (30.4 %) وتلتها وزارة الاتصالات بنسبة (30 %) ثم وزارة الاعمار والاسكان / الهيئة العامة للطرق والجسور وبنسبة (17.7 %) ، أما بقية الاستثمارات فقد توزعت على بقية الوزارات وبنسب ضئيلة . وكما مبين في الجدول رقم 6 المذكور في اعلاه .

أما توزيع الاستثمارات للسنوات 2004 – 2008 على مستوى النشاطات المختلفة للقطاع وهي النقل (بدون الطرق) ، الاتصالات ، الطرق فهي مبينة بالجدول (7) و (8) على التوالي . ويظهر من الجدول رقم (7) أن نشاط السكك الحديدية قد نال اكبر حجم من الاستثمارات المخصصة لقطاع النقل يليه نشاط الموانئ ثم الطيران المدني ومن ثم المشاريع الأخرى ، أما بقية الاستثمارات فقد تم توزيعها على بقية أنشطة وزارة النقل .

جدول رقم (7)

حجم الاستثمارات المرصدة لوزارة النقل للفترة 2004-2008 موزعة حسب انشطتها

مليون دينار

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	المجموع للفترة (2004 - 2008)
النشاط						
السكك	70976	59850	63836	57075	110395	362132
الموانئ	37000	21600	35218	26950	57383	178151
الطيران المدني	83165	25000	9200	4800	36250	158415
الخطوط الجوية	6000	5500	2000	250	14250	28000
النقل المائي	5320	1500	1500	3000	56509	67829
النقل البري	34575	250	1000	2125	2259	40209
نقل الركاب والوفود	10497	-	10000	7000	58771	86268
النقل الخاص	1809	1950	3600	9000	16778	33137
الظلال	750	-	-	2000	7600	10350
الانواء الجوية	2919	3000	4500	4500	10626	25545
اخرى *	48653	26800	23553	16500	15304	130810
المجموع	301664	145450	154407	133200	386125	1120846

*تشمل (تنفيذ المشاريع ، مركز الوزارة، اكااديمية الخليج)

اما في الجدول رقم (8) المذكور ادناه والذي يتضمن أنشطة وزارة الاتصالات ،فان نشاط خدمات عامة استحوذت على اكبر حجم من الاستثمارات خلال الفترة 2004-2008 ثم يليه نشاط خطوط الايصال والتراسل والمنظومات ثم نشاط الشبكات المحلية ثم نشاط البدالات .

جدول رقم (8)

حجم الاستثمارات المرصدة لوزارة الاتصالات للفترة 2004-2008 موزعة حسب انشطتها

مليون دينار

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	المجموع للفترة (2004 - 2008)
النشاط						
البريد	12175	300	1000	1370	7830	22675
البدالات	31352	24500	57000	20000	40286	173138
الشبكات المحلية	57500	28000	31000	30000	57273	203773
المواصلات عبر التوايح	2400	-	-	-	-	2400
خطوط الايصال والتراسل والمنظومات	102039	56041	58100	77450	109990	403620
خدمات عامة	55661	90859	80900	55780	149466	432666
الانترنت	30000	300	20000	8200	14641	73141
المجموع	291127	200000	248000	192800	379486	1311413

اما الجدول التالي فيبين مقدار المبالغ التي تم تخصيصها في استراتيجية التنمية الوطنية والمخصص في المناهج الاستثمارية ، حيث بين الجدول ان نسبة تحقق المخصص بالموازنة الى المخصص في الاستراتيجية لمجمل القطاع يمثل 4% في سنة 2007 و12% في سنة 2008 ثم انخفضت الى 10% في سنة 2009 ،

جدول رقم (9)
نسب تنفيذ وتحقق ماتم تخصيصه لقطاع النقل والاتصالات في المناهج الاستثمارية الى المقترح في
الاستراتيجية للفترة (2009-2007)

مليار دينار

2009			2008			2007			السنة النشاط
النسبة %	المخصص بالموازنة	المخصص بالاستراتيجية	النسبة %	المخصص بالموازنة	المخصص بالاستراتيجية	النسبة %	المخصص بالموازنة	المخصص بالاستراتيجية	
7%	739	10620	8%	852	10620	3%	306	11340	النقل
119%	281	236	114%	404	354	51%	195	378	الاتصالات
	41			15			13		الخزن
10%	1061	10856	12%	1271	10974	4%	514	11718	المجموع للقطاع

ثالثاً: الواقع الحالي لقطاع النقل والاتصالات ومقارنة المؤشرات لعام 2008 مع مؤشرات الاعوام 1979 و 1988 و 2002 .

1- قطاع النقل

في مجال نشاط الموانئ ، يمتلك العراق أربعة موانئ تجارية ومنصتين لتصدير النفط . تبلغ طاقات هذه الموانئ بحدود (17.65) مليون طن سنوياً. اما الحمولات التي تم مناولتها في الموانئ التجارية فقد بلغت (11854061) مليون طن في سنة 2008.

تحتاج الموانئ العراقية بصورة عامة الى إعادة تنظيم في مجالي الادارة والتشغيل والى إدخال الانظمة الحديثة والالكترونية في هذين المجالين والى إعادة نظر بالأعداد الفائضة من الكوادر العاملة في هذه الموانئ لما تشكله من عبء على ميزانية الشركة العامة للموانئ على أن يكون الحل مقترناً بتوفير فرص عمل للفائضين ، وقد تم إدراج عدد من المشاريع في الموازنة الاستثمارية لتلبية حاجة الموانئ العراقية من معدات المناولة كالحاضنات والرافعات وناقلات الحاويات داخل الميناء إضافة الى أعمال إعادة التأهيل وأعمال الحماية الكاثودية وتوفير مستلزمات مكافحة التلوث البحري والاستمرار بأعمال رفع بقية الغوارق وإكمال كاري نهر أم قصر وخور الزبير . تمتلك الشركة العامة لموانئ العراق (7) حفارة منها (5) صالحة للاستعمال ، و (12) ساحة منها (8) ساحبات صالحة .

أما في مجال نشاط النقل البحري فيمتلك العراق (3) بواخرويجري العمل على عقد إتفاقيات للنقل المشترك مع شركات النقل البحري العالمية لنقل صادرات وإستيرادات العراق وتوفير فرص العمل والتدريب للكوادر العراقية .

أما في مجال النقل النهري فالعمل شبه متوقف فيه بسبب الوضع الامني وقلة الغواطس في الانهار وحاجتها الى الكري إضافة الى وجود العوائق في مجاري الانهار من بقايا الجسور المتضررة بسبب الحروب السابقة وبسبب إنشاء الجسور الوقتية والعائمة وجسور الخدمة .

فيما يتعلق بنشاط السكك ، فقد بلغ طول السكك الحديد العراقية عام 1979 (1645) كم اما في عام 2008 فقد بلغت (2295) كم وتوجد هناك (250) عربية مسافرين الصالح منها (65) عربية أما عدد القاطرات فقد بلغ (171) قاطرة ، وقد بلغ عدد المسافرين خلال عام 1979 (3351) مسافر اما خلال عام 2008 فقد بلغ عدد المسافرين (107000) مسافر وبلغت أوزان البضائع المنقولة (257) الف طن .
إن الخطوط العاملة حالياً هو خط بغداد – البصرة وبغداد – سامراء والموصل ربيعة . والعمل يجري على إزدواجية خط بغداد – البصرة وبغداد – الموصل إضافة الى تحديث وإعادة تأهيل الخطوط الموجودة حالياً .

فيما يتعلق بنشاط الطيران المدني فقد اصبح لدى العراق خمسة مطارات دولية هي (بغداد ، الموصل ، البصرة ، اربيل ، السليمانية ، والنجف) . العمل يجري لتأهيل وتحديث مطار بغداد الدولي ابتداء من مبنى سامراء ونصب لوحات جديدة عن حركة الطائرات في جميع أرجاء المطار ، وإنشاء فندق في محيط المطار والعمل جاري على تبديل الجسور الهوائية والاعمال الاخرى .

فيما يتعلق بنشاط الخطوط الجوية العراقية ، فقد أصبح لدى الخطوط الجوية العراقية طائرتين مملوكة و 3 طائرات مؤجرة ، وبلغ عدد الرحلات الجوية (5534) رحلة وعدد المسافرين القادمين (159010) مسافر والمغادرين (182581) مسافر . وتميز عام 2008 تطوراً كبيراً في نجاح العراق بفتح خطوط جوية مع كل من تركيا والدول الاسكندنافية ومن المؤمل إستعادة نشاط الخطوط الجوية العراقية بعد أن يتم التوصل الى اتفاق على تسوية القضايا والدعاوى المقامة من قبل الخطوط الجوية الكويتية .

أما فيما يتعلق بنشاط نقل الركاب ، فقد ترك الوضع الامني بظلاله على تقديم خدمات نقل الركاب خاصة داخل المدن ومنها بغداد فبسبب الازدحام وكثرة السيترات وقلة الحافلات لدى الشركة العامة لنقل الركاب لايزال تقديم هذه الخدمات داخل المدن شبه معدوم ، أما بين المدن وبعد التحسن الملحوظ في الوضع الامني شرعت الشركة العامة لنقل الركاب بتسيير خطوطها بين المحافظات في النهار والليل فبلغ عدد الحافلات العاملة بين المحافظات (1132) حافلة في سنة 2008.

2- قطاع الاتصالات :

يضم هذا القطاع أنشطة البريد، البدالات، الشبكات المحلية، خطوط الايصال والتراسل والمنظومات، وخدمات عامة، وكذلك خدمة الانترنت .
كان العراق يمتلك 1671 بدالة الكترونية ويديوية في عام 2002 موزعة على محافظات البلد ولكن بسبب الحروب واعمال التخريب اصبح عدد البدالات في عام 2007 292 بدالة الكترونية ويديوية، وان عدد الخطوط تبلغ حوالي 1306111 وان الكثافة الهاتفية لكل 100 شخص تختلف من محافظة الى اخرى فمثلا الكثافة الهاتفية لكل 100 شخص في محافظة بغداد بلغت 7.3، اما عدد المكاتب البريدية الموجودة في عموم محافظات البلد فقد بلغت 351 مكتب في سنة 2007 وبالنسبة للصاديق البريدية فقد بلغ عددها (55227) صندوق سنة 2007 والجدول التالي يبين ذلك

جدول رقم (10)

المؤشرات الرئيسية لقطاع الاتصالات للفترة من 2002-2007

المؤشرات السنة	عدد البدالات	الهواتف الكلية بالاف	المكاتب البريدية	الصاديق البريدية
2002	1671	1183.3	314	44218
2003	279	1128.3	*	- *
2004	278	1198.2	282	47395
2005	285	1235.8	285	49094
2006	288	1278.2	286	55028
2007	292	1306.1	351	55227

* بيانات غير متوفرة

- اما بالنسبة للمؤشرات الرئيسية لخدمات الشبكة الدولية فان عدد مراكز الخدمة المفتوحة في البلد بلغت (19) مركز عام 2001 اصبحت (55) مركز عام 2003 ثم (26) مركز عام 2006، اما عدد مراكز الخدمة المفتوحة للقطاع الخاص فقد بلغ (30) مركز خلال 2003 و(15) مركز خلال عام 2005 و(5) مراكز خلال عام 2006.

- اما الواقع الحالي لشبكة الهاتف النقال، وبالرغم من تأخر دخول هذه التقنية في العراق بالنسبة لدول الشرق الاوسط والعالم فان خدمة الهاتف النقال تعتبر من اهم وسائل الاتصالات الحديثة للمواطن العراقي، ان سهولة حصول المشترك على الشريحة (sim) وانخفاض اسعارها ادى الى تزايد اعداد المشتركين وبشكل كبير، حيث وصل عدد المشتركين لجميع شبكات الهاتف النقال 15420500 مشترك، ونسبة تغطية هذه الشبكات تراوحت ما بين 30% الى 90%

3- قطاع الطرق والجسور:

يبلغ الطول الاجمالي لشبكة الطرق الخارجية (خارج حدود البلديات وامانة بغداد) حوالي 42000 كم لعام 2005 تضم الطرق السريعة والشريانية التي تربط مراكز المحافظات والمنافذ الحدودية والطرق الثانوية التي تربط بين الاقضية والنواحي والطرق الريفية التي تربط المجمعات السكنية في القرى والارياف بالطرق الثانوية والشريانية والمبينة اطوالها ادناه :

- طرق المرور السريع 1084 كم
- الطرق الشريانية 11000 كم
- الطرق الريفية 3700 كم
- الطرق الحدودية 11000 كم
- الطرق الثانوية 15200 كم

اما بالنسبة للجسور الحديدية والكونكريتية فقد بلغ عددها (1200) جسر و (60) جسر عائم منتشرة في كافة محافظات البلد ، الا ان هذه الشبكة لم تغطي حاجة البلد وخصوصا الطرق الريفية التي تعتبر من المرتكزات الضرورية لتطور المجتمع الريفي ، وطبقا للمعايير الدولية فان لكل 100 نسمة/كم² من كثافة السكان تحتاج الى 1 كم/كم² من الطرق وان كثافة الطرق في العراق بحدود 0.18 كم/كم² وان المطلوب ان تصل النسبة الى 0.75 كم/كم² اي ان شبكة الطرق تتطلب ان تكون بحدود 240000 كم مع ملاحظة ان كثافة السكان في العراق طبقا لاحصاء عام 1997 هي 57 نسمة /كم² واذا استثنينا المساحات الصحراوية الغير مأهولة فان الحاجة الانية لطرق جديدة هي بحدود 20000 كم وفقا للمعيار المذكور والجدول رقم (10) التالي يبين اطوال الطرق الخارجية موزعة حسب المحافظات لعامي 2000 و 2005.

جدول رقم (11)
اطوال الطرق الخارجية لعامي 2000 و2005 موزعة حسب المحافظات

المحافظة	اطوال الطرق الخارجية لعام 2000	اطوال الطرق الخارجية لعام 2005	مساحة المحافظة كم ²	كثافة الطرق
نينوى	3130,5	3193,5	41320	12,94
دهوك	1439	1439	6374	4,43
اربيل	3762	3762	14428	3,84
سليمانية	327305	3273,5	16482	5,03
كركوك	165905	1749,95	9426	5,39
صلاح الدين	1445,5	1455,5	21326	14,65
بغداد	130204	1319,9	5023	3,81
ديالى	402405	4062,5	19047	4,69
الانبار	348808	3512,6	89540	25,49
بابل	1076	1082,6	5503	5,08
كربلاء	868	881,2	52856	59,98
النجف	546	578,35	26834	46,40
الديوانية	781	857,4	8569	9,99
واسط	2001	2056	17922	8,72
ميسان	447405	4519,6	16774	3,71
المثنى	1221	1231	49206	39,97
ذي قار	956	1010,2	13668	13,53
البصرة	534508	5346,5	19702	3,69
المجموع	40795	41331,3	434000	10,50

4- قطاع الخزن:

هو احد أنشطة وزارة التجارة الشركة العامة لتجارة الحبوب ضمن قطاع النقل والاتصالات .
تبلغ عدد السابيلوات في محافظات العراق (45) سابيلو بمختلف السعات الخزنية حيث تتراوح سعة الطاقة الخزنية للسابيلو ما بين 500 الف طن الى 750 الف طن لمختلف المحافظات و هناك نوعين من السابيلوات :
- سابيلو حبوب
- سابيلو قببي

الجدول رقم (12) يوضح الطاقات الخزنية لمادتي الحنطة والشعير التي يتم خزنها بواسطة (السابيلوات ، بنزات ، بناكر ، مساطب) والتي بلغت (4476700) طن موزعة حسب المحافظات .
كما يبين الجدول الطاقات الخزنية الحالية لمحصول الرز حيث بلغت (353150) طن موزعة حسب المحافظات

جدول رقم (12)
الطاقات الخزنية لسابيلوات ومخازن الشركة العامة لتجارة الحبوب

الطاقات الخزنية الحالية للمسقفات لمحصول الرز طن	الطاقات الخزنية لسابيلوات ومخازن الشركة لحبوب الحنطة والشعير				المحافظة
	مجموع الطاقة الخزنية الحالية طن	مساطب	بناكر	بنزات	
42750	890700	91500	446200	353000	نينوى
-	128000	-	23000	105000	دهوك
7500	226800	-	114800	112000	اربيل
7500	390100	40000	330100	20000	التأميم
22100	693700	22000	436200	235500	صلاح الدين
-	-	-	-	-	السليمانية
12350	182000	-	172000	10000	الانبار
40000	289800	-	129800	160000	ديالى
57450	595100	-	232600	362500	بغداد
9350	193000	17000	134000	42000	واسط
40400	203900	-	137900	66000	النجف
17300	143100	-	128100	15000	القادسية
14200	222300	-	129300	93000	بابل
15000	34500	-	24500	10000	المثنى
5000	20000	1000	-	10000	كربلاء
1100	43300	13500	9800	20000	ذي قار
7200	95400	-	85400	10000	ميسان
53950	125000	-	-	125000	البصرة
353150	4476700	194000	2533700	1749000	المجموع

رابعاً : المشاكل والتحديات

تواجه اعداد الخطط وتنفيذ المشاريع لقطاع النقل والاتصالات العديد من المشاكل والتحديات التي يمكن اجمالها بمايلي :-

- 1- قلة التخصيصات السنوية التي ترصد لقطاع النقل والاتصالات ضمن المنهاج الاستثماري الحكومي .
- 2- قلة مساهمة القطاع الخاص (العراقي والاجنبي) في تنفيذ مشاريع القطاع (خاصة مشاريع النقل) والاستثمار فيه في مجال التنفيذ والتشغيل .
- 3- الهياكل الادارية والتنظيمية القديمة لبعض الشركات ومؤسسات قطاع النقل والاتصالات والتي تعيق عملية تطوير نشاطات القطاع .
- 4- عدم مواكبة التطور العالمي وعدم استخدام الاساليب الحديثة والالكترونية في التشغيل .
- 5- هناك حاجة الى تنفيذ بعض مشاريع قطاع النقل والاتصالات من خلال شركات اجنبية متخصصة وان الطرف الامني لا يسمح بذلك وهناك تخوف من هذه الشركات لتنفيذ المشاريع .
- 6- تعقد اجراءات الاحالة وفتح الاعتمادات .

